

## الباب الأول

### مقدمة

#### الفصل الأول : خلفية البحث

كان القرآن الكريم هو أعظم معجزة وكذلك معجزة النهائية الذي أنزله الله على جميع المسلمين في هذه الأرض. لقد أنجب القرآن مختلف التخصصات العلمية، سواء كانت العلوم الدينية، أو العلوم الاجتماعية، أو العلوم السياسية، وغيرها من العلوم اللغويات. وله جمال لغوي فوق المعتاد، سواء كان من حيث اللغة العربية أو من حيث تفسيره بالكلمات ونقل المعنى العميق. إنَّ جمال القرآن وتفرده أثر اللغة العربية وآدابها، فكان له أثر أدبي لامثيل له أعمال الإنسان (معرفة، ٢٠٠٨).

القرآن هو أخلاق النبي محمد صلى الله عليه وسلم، الذي فيه عناصر تربوية تعلم الإنسان في كيفية العيش في العالم على أساس التزاماته لكون خلق الله. القرآن هو المرجع الأساسي في التربية الإسلامية لأن القرآن هو المصدر الرئيسي والمعقول لجميع المصادر الموجودة في حياة الإنسان. ولذلك، فإن القيم التي يتم تطويرها في العملية التربوية يجب أن يشتق من القيم الواردة في القرآن.

كانت سورة البقرة أطول سور في القرآن، وترتيبها الثاني في المصحف بعد سورة الفاتحة وقيل هي أول سورة نزلت في المدينة المنورة. يتكون من مئتين وثمانية وستين آية، و ستة آلاف ومئتين وواحد وعشرون كلمة، و خمسة وعشرين ألفاً وخمسمائة حرف. وتسمى سورة البقرة أيضاً *بُفُسطَاطُ القرآن* (خاتمة القرآن) لأن فيها تحتوي على العديد من القوانين التي لم تذكر في غيرها من السور. مثل وجوب

صيام على المسلم في شهر رمضان، وتحريم الربا، والآية المشهورة وهي آية الكرسي. من القيم التربوية الإسلامية التي وردت في القرآن سورة البقرة نجدتها في الآية ثلاث وثمانون، أوضح في تفسير المصباح أن هناك قيم تربوية إسلامية فيها وهي لا عبادة إلا الله وحده لا شريك له. أهمية بر الوالدين، والأقارب والفقراء، والمساكين، والتحدث مع إخوانهم بالكلمة الطيبة (عبس، ٢٠١٥).

من الجوانب اللغوية للقرآن تشمل على علم الأصوات ، وعلم النحو ، وعلم صرف، وعلم البلاغة. يذكر في كتاب *التخصيص في علوم البلاغة* أنّ علم البلاغة يتكون من ثلاثة فروع للعلوم، وهي علم البيان، و علم البديع، و علم المعاني. بالإضافة إلى ذلك، علوم اللغة العربية التي تقوم لتفسير القرآن الكريم، هو العلم المعاني، وهو أحد من فروع علم البلاغة.

علم البلاغة هو علم يبحث في وجوب مطابقة الكلام لمقتضى حال المخاطب وأحوال السامعين، ويبحث في المعاني المستفادة من تأليف الكلام، ونظمه، وسياقه، بمعونة القرآن وكلام العرب الفصحاء، فيتعرض لأساليب الخبر، والإنشاء، القصص، والإيجاز، والإطناب، والمساواة وغيرها من الأساليب. علم البلاغة هي علم يتناول معاني اللغة العربية الصحيحة، سواء كانت ظاهرة أو غير ظاهرة. كما يدرس أيضًا قواعد أسلوب اللغة المستخدمة في الكلام والكتابة. البلاغة ذات أهمية كبيرة للدراسة، حيث يمكن من خلالها التأكيد على أن كلام الله الذي يتجلى في القرآن الكريم هو كلام كامل، يحتوي على أساليب لغوية جميلة ومتفردة ويحمل قيمة إعجازية (توفيق، ٢٠٢٢).

القصص هو أحد أقسام من علم المعاني. أسلوب القصص هو أسلوب من الأساليب الخبرية في اللغة العربية، و القصص معناه يعني الحصر أو الاختصار. فهو

يُسَمَّى حَصْرًا وَيُسَمَّى قَصْرًا لِأَنَّ الْحَصْرَ قَصْرٌ شَيْءٌ عَلَى آخَرَ، فَهَذَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَكِلَاهُمَا فِي عُرْفِ اللُّغَوِيِّينَ يَعْنِيَانِ: الْحَبْسَ وَالْإِلْزَامَ. وَفِي عُرْفِ الْبَلَاغِيِّينَ: تَخْصِيصُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ، أَوْ تَخْصِيصُ أَمْرٍ بِآخَرَ بِطَرِيقٍ مَخْصُوصٍ. يَشِيرُ قَصْرٌ إِلَى التَّخْصِصِ فِي جُمْلَةٍ بِطَرِيقَةٍ مَخْصُوصَةٍ تَهْدَفُ إِلَى تَفْضِيلِ شَيْءٍ وَنَفْيِ الْإِمْكَانِيَّاتِ أُخْرَى. يُعْرَفُ الْقَصْرُ بِأَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنِ جُمْلَةٍ يَكُونُ لَفْظُهَا قَصِيرًا وَلَكِنْ لَدَيْهَا الْكَثِيرُ مِنَ الْمَعْنَى. فِي تَفْسِيرِ الْمَصْبَاحِ لِبْرُوْبَيْسُورِ دَكْتُورِ مُحَمَّدِ قَرِيْشِ شَهَابٍ، يُقَالُ أَنَّ مُتْرَجِمَ الْقُرْآنِ لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُجْرَدَ مُحْتَرَفٍ فِي عِلْمِ التَّرْجُمَةِ فَقَطْ، بَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَيْضًا فَهْمُ عِلْمِ الْبَلَاغَةِ، خَاصَّةً فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِأَسْلُوبِ الْقَصْرِ.

كثير من ظواهر القصر في القرآن الكريم، يحتوي فيه المعنى الجميل مع الحصر. مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا (البقرة: ٨٣). فَهَذَا خَصَّصَ اللَّهُ شَيْئًا بِشَيْءٍ بِطَرِيقَةِ الْقَصْرِ "النفي مع الإستثناء". فَالْمَخْصُوصُ تَعْبُدُونَ وَالْمَخْصُوصُ عَلَيْهِ اللَّهُ. وَمِثْلُ آخَرَ: لَا فَاهِمَ إِلَّا الْمُجِدِّ، فَتَكُونُ فَاهِمٌ مَخْصُوصٌ وَالْمُجِدُّ مَخْصُوصٌ عَلَيْهِ. تَعْبُدُونَ وَالْمُجِدُّ كِلَاهُمَا مَخْصُوصٌ عَلَيْهِ لِأَنَّ مَخْصُوصٌ عَلَيْهِ بِطَرِيقَةِ الْقَصْرِ النَّفْيِ مَعَ الْإِسْتِثْنَاءِ كَانَ مَخْصُوصٌ عَلَيْهِ يَقَعُ بَعْدَ إِلَّا إِسْتِثْنَاءً.

فِي مِثَالٍ أُخْرَى، وَجَدَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (البقرة: ١١). فَهَذَا خَصَّصَ اللَّهُ شَيْئًا بِشَيْءٍ بِطَرِيقَةِ الْقَصْرِ "إنما". فَالْمَخْصُوصُ نَحْنُ وَالْمَخْصُوصُ عَلَيْهِ مُصْلِحُونَ. وَمِثْلُ آخَرَ: إِنَّمَا الْحَيَاةُ تَعَبٌ، فَتَكُونُ الْحَيَاةُ مَخْصُوصٌ وَتَعَبٌ مَخْصُوصٌ عَلَيْهِ. مُصْلِحُونَ وَتَعَبٌ كِلَاهُمَا مَخْصُوصٌ عَلَيْهِ لِأَنَّ مَخْصُوصٌ عَلَيْهِ بِطَرِيقَةِ الْقَصْرِ إِنَّمَا كَانَ مَخْصُوصٌ عَلَيْهِ يَقَعُ مُؤَخَّرًا.

وفي مثال ايضا، وجد في قوله تعالى : وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (البقرة : ٥٧). فَهِنَا خَصَّصَ اللَّهُ شَيْئًا بِشَيْءٍ بِطَرِيقَةِ الْقَصْرِ "العطف ولكن". فَاَلْمَخْصُوصُ ظَلَمُونَا وَالْمَخْصُوصُ عَلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ. وَمِثْلُ آخَرٍ: مَا الْأَرْضُ ثَابِتٌ وَلَكِنْ مُتَحَرِّكَةٌ. فَتَكُونُ الْأَرْضُ مَخْصُوصٌ وَ مُتَحَرِّكَةٌ مَخْصُوصٌ عَلَيْهِ. الْأَرْضُ وَمُتَحَرِّكَةٌ كِلَاهِمَا مَخْصُوصٌ عَلَيْهِ لِأَنَّ مَخْصُوصٌ عَلَيْهِ بِطَرِيقَةِ الْقَصْرِ الْعَطْفُ بَلَكِنْ كَانَ مَخْصُوصٌ عَلَيْهِ يَقَعُ بَعْدَ لَكِنْ.

وفي مثال ايضا، وجد في قوله تعالى : يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (البقرة : ٤٠). فَهِنَا خَصَّصَ اللَّهُ شَيْئًا بِشَيْءٍ بِطَرِيقَةِ الْقَصْرِ "تقديم ما حقه تأخير". فَاَلْمَخْصُوصُ فَارْهَبُونِ وَالْمَخْصُوصُ عَلَيْهِ إِيَّايَ. وَمِثْلُ آخَرٍ: مَوْزًا أَكَلْتُ، فَتَكُونُ أَكَلْتُ مَخْصُوصٌ وَ مَوْزًا مَخْصُوصٌ عَلَيْهِ. إِيَّايَ وَ مَوْزًا كِلَاهِمَا مَخْصُوصٌ عَلَيْهِ لِأَنَّ مَخْصُوصٌ عَلَيْهِ بِطَرِيقَةِ الْقَصْرِ تَقْدِيمُ مَا حَقَّهُ تَأْخِيرُ كَانَ مَخْصُوصٌ عَلَيْهِ يَقَعُ مَقْدَمًا.

من أجل ذلك، قامت الباحثة بمحاولة تحليل ظاهرة القصر في سورة البقرة لأنها تعتبر أطول سورة في القرآن الكريم وتُشار إليها بـ "فسطاط القرآن" نظرًا لأنها تحتوي فيها من القوانين التي لم يُذكر في سور أخرى. ولهذا السبب، يظن الباحث في أن هناك كثير من الآيات التي تحتوي على أسلوب القصر والقيم التربوي الإسلامي في سورة البقرة.

وبناءً على ذلك، لتريد معرفة هذه المسألة اختارت الباحثة مبحث البحث " القصر في القرآن الكريم وقيمته التربوية الإسلامية (دراسة تحليلية بلاغية تربوية لمواضع القصر في سورة البقرة)."

وبعد هذا تريد الكاتبة أن تكون تحقيق البحث وهاهو :

## الفصل الثاني : تحقيق البحث

بناءً على تحقيق البحث المُقدّم، سيبحث الباحثة أسلوب القصر وتضمّنه التربوي الإسلامي ، و حدّد الباحثة على تحقيق البحث التي سيتم دراستها على النحو التالي:

- أ. ما هي الآيات القرآنية التي تحتوى على أسلوب القصر في سورة البقرة ؟
- ب. ما هي طرق القصر المستخدمة وأنواعه في سورة البقرة ؟
- ج. ما هي القيم التضمن التربية الإسلامية في الآيات التي تحتوى على أسلوب القصر في سورة البقرة ؟

## الفصل الثالث : أغراض البحث

وقفا لتحقيق البحث السابق, كانت لمعرفة اغراض البحث هي :

- أ. الآيات القرآنية التي تحتوى على أسلوب القصر في سورة البقرة.
- ب. طرق القصر المستخدمة وأنواعه في سورة البقرة.
- ج. القيم التربية الإسلامية في الآيات التي تحتوى على أسلوب القصر في سورة البقرة.

## الفصل الرابع : فوائد البحث

يرجى من كون هذا البحث كونه نافعا في عالم التربية نظريا كان او علميا،

لعل هذا البحث يعطينا الفوائد، منها :

## أ. الفائدة النظرية

يرجى من كون هذا البحث واسطة في زيادة النظر والخزانة العلمية والمعارف وخياريا لتطوير الطريق في تعليم اللغة خاصة في اللغة العربية وتوسع علوم تعليم اللغة العربية لترقية دافع التلاميذ في التعليم. خاصة في فهم علم البلاغة مع فهم الأسلوب اللغة العربية في الآيات القرآنية التي لا تحتوي على معنى المكتوبة فقط لكن تحتوي على معنى المستترة ايضا.

## ب. الفائدة العلمية

### ١. الفائدة للكاتب

كون هذا البحث أخيرا الواجبات للحصول على الشهادة في شعبة تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم في الجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندوج.

### ٢. الفائدة للتلاميذ

(أ) تقديم المعنى وتقسيم وطريقة الأسلوب القصر في اللغة العربية، سواء في القرآن الكريم أو الكتب أو في اللغة العربية المنطوقة.  
(ب) توفير صورة عامة حول عدد الآيات التي تحتوي على أسلوب القصر في سورة البقرة من القرآن الكريم.

(ج) الاستفادة من العبر المتضمنة في آيات التربية الإسلامية.

### ٣. الفائدة للمدرس

(أ) ترقية وظيفته ليكون مسهلا في علمية التعليم الجيدة.  
(ب) ترقية خيارية استخدام طريقة التعليم المناسبة في مادة القصر لترقية دافع التلاميذ في التعلم.

### ٤. الفائدة للمدرسة

كون هذا البحث يعطي فضيلة التعليم فيها.

#### ٥. الفائدة لسائر الباحثين

(أ) يرجى من كون هذا البحث شيئاً يقابله الآخرون في القيام بالباحثة

المناسبة ويمكن استخدام نتائج هذا البحث.

(ب) طلب عن دراسات أوسع من هذا البحث للحصول على أبحاث

جديدة أكثر اكتمالاً واجتذابة.

(ج) يرجى من كون هذا البحث ميسراً لفهم بعض آيات القرآن التي

تضمنت أسلوب القصر.

### الفصل الخامس : أساس التفكير

القرآن هو كلام الله الذي يحتوي على تعاليم وإرشادات حول الأمور المتعلقة بحياة الإنسان في الدنيا والآخرة. يجرى شريعة القرآن في طول الزمن، حتى القوانين فيه يستقرّ لحياة الإنسان حتى الآن. ظهر القرآن بطابعه الشامل والإيجاز. لفهم تعاليم القرآن يجب عليه أن يتبع مسار التفسير كما قام به العلماء المفسرين (نتا، 2002).

مسائل البحث التي سيتم مناقشتها في هذا البحث تتعلق بآيات القرآن سورة البقرة التي تحتوي على أسلوب القصر وتضمنها على القيم التربوية الإسلامية. هذه الظاهرة لها صلة وثيقة بموضوع دراسة علم البلاغة، وهو علم المعاني.

علم المعاني هو فرعٌ من فروع علم البلاغة الثلاثة (المعاني، والبيان، والبدیع)، تُعرف أن علم المعاني جمع من معنى وهو في اللغة المقصود، وفي اصطلاحى البيانين هو التعبير بالفظ عما يتصور الذهن أو هو الصورة الذهنية وقواعد

يُعرف بها كيفية مطابقة الكلام مقتضى الحال حتى يكون وفق الغرض الذي سياق له، فبه نحترز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد، يشتمل إلى التقديم والتأخير، والحدف والذكر، والإيجاز، والإطناب، والفصل والوصل، والقصر وغير ذلك. أما إفادة علم المعاني هو معرفة إعجاز القرآن الكريم ويعرف أسرار البلاغة من فصاحة الكلام أو من منظومه ويفرّق بين العبارات الصحيحة و العبارات الخطيئة (المراغى، ٢٠١٣).

هذا البحث يبحث أحد فروع علم البلاغة الثلاثة وهي علم المعاني. ومن مواضيع علم المعاني، سيقوم الباحث بمناقشة موضوع واحد فقط وهو القصر.

القصر هو فرع من فروع علم البلاغة، القصر لغة: الحبس، واصطلاحاً: هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص. القَصْرُ هو أسلوب يفيد التوكيد، ويُوجزُ الكلامَ، ويُمكنُهُ مِنَ الذِّهْنِ، ويثبت الحكم، وينفي عن الفكرِ كُلَّ إنكارٍ وشكٍّ. ويسمى القصر اسلوباً الذي يحتوي لفظه قصيراً ولكن معناه واسعاً.

رأى السيد أحمد الهاشمي أنّ القصر هو إثبات الحكم على شيءٍ و النفي عن شيءٍ آخر. سواء كان الدين التفزنى و عبد المتعال الصعيد رأى هما مثل ذلك بزيادة أن القصر هو تخصيص أمر بطريق مخصوص. في كتاب البلاغة للجامع و الشواهد من كلام البديع يُشرح فيها أن القصر هو ركز، ويؤكد، ويشدّد على الأمر الهامّ.

باعتبار الحقيقة والواقع ينقسم القصر إلى قسمين، هما يعنى قصر حقيقي و قصر إضافي. قصر حقيقي هو أن يختص المقصور عليه بحسب الحقيقة والواقع بألا تتعلق إلى غيره



أصلاً. نحو: لا إله إلا الله. وقصر إضافي: وهو أن يختص المقصور عليه بحسب الإضافة والنسبة إلى شيء آخر مُعَيَّن، لا لجميع ما عداه، نحو: ما خليل إلا مسافر، فإنك تقصد قصر السفر عليه بالنسبة لشخص غيره، كمحمود مثلاً، وليس قصدك أنه لا يوجد مسافر سواه إذ الواقع يشهد ببطلانه.

ينقسم القصر باعتبار طرفيه المقصور والمقصور عليه سواء أكان القصر حقيقياً أم إضافياً إلى نوعين: قصر صفة على موصوف هو أن تُحسب الصفة على موصوفها، وتُختص به، فلا يتَّصف بها غيره، وقد يتَّصف هذا الموصوف غيرها من الصفات. وقصر موصوف على صفة، هو أن يُحسب الموصوف على الصفة ويختص بها دون غيرها، وقد يُشاركه غيره فيها.

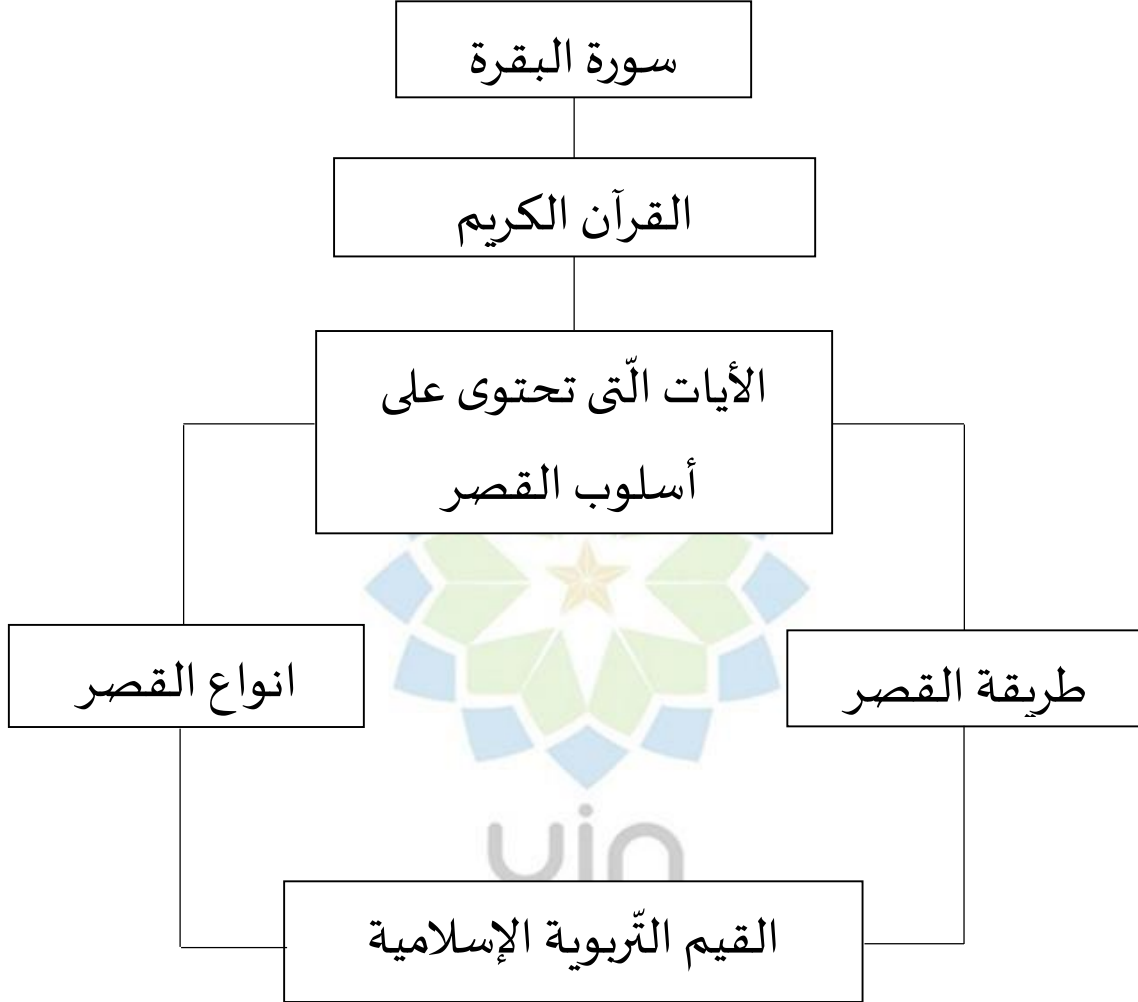
من البحث السابقة، تُعرف أن القصر هو التخصيص بأدوات الأربعة من الصفة، يعنى:

١. يكون القصر بالنفي والاستثناء. المقصور عليه عند يكون بالنفي والاستثناء هو المذكور بعد أداة الاستثناء.
٢. يكون القصر بإنما. المقصور عليه عند يكون بإنما هو المذكور بعدها، ويكون مؤخرًا في الجملة.
٣. يكون القصر بالعطف بلا، وبل، ولكن. المقصور عليه عند يكون بلا هو المذكور مقابلاً لما بعدها، يعنى يقع بعد "لا". وإن كان بالعطف بل ولكن فالمقصور عليه المذكور بعدها.
٤. يكون القصر بتقديم ما حقه التأخير. المقصور عليه عند يكون بتقديم ما حقه التأخير هو المذكور المتقدّم.

وفقًا لأنور الباز في كتابه التي موضوعها "التفسير التربوي للقرآن الكريم"، نزل القرآن لتربية وتوجيه وإرشاد للإنسان، لتربية وبناء النفس الإنسان من جميع الجوانب. ولذا، فإن جميع آيات القرآن تحمل قيمًا تربوية التي تعلم الإنسان التربية الإسلامية الصحيحة وفقًا لتعاليم وتوجيهات أخلاق رسول الله، لكي يحقق السعادة في الدنيا والآخرة (الباز، ٢٠٠٧).

شرح الشيخ محمد بن أبو بكر العصفري في كتابه *المواعز العصفرية* أن قيم التربية الإسلامية هي كل ما يحتوي على عناصر إيجابية تفيد للإنسان بالقوانين في التربية الإسلامية حتى تكوّن الإنسان الكامل يعني حياة الإنسان بالأخلاق والعلم. يشتمل التربية الإسلامية على ثلاثة قيم يعني: الأخلاق (إلى المخلوق لآخر، إلى المجتمع، إلى الله وإلى النفس) والعقيدة (الإيمان بالله والرسول)، والعبادة (غير محضة).

أما أساس التفكير فهو مصوّر كما يالي :



## الفصل السادس : البحوث السابقة المناسبة

من المعروف أن من فوائد البحوث السابقة المناسبة تفريقاً بين بحث الكاتبة و سائر البحوث، ومؤيداً بالبحث الذي قامت به الكاتبة. البحث عن أسلوب القصر في القرآن الكريم ليس بحثاً جديداً، بل قد قام بعض الباحثين السابقين بمسألة هذه البحث. ومع ذلك، هناك بعض التشابهات والاختلافات بين هذا البحث والبحاث السابقة. ولذلك تذكر بعضاً من البحوث السابقة حول أسلوب القصر في القرآن الكريم، خاصة في سورة البقرة منها :

(أ) ترجمة هيكل جملة القصر في تفسير المصباح للدكتور محمد قريش شهاب (دراسة حالة : سورة البقرة).

هذا المقال ألفه ريدا بجلوي فردوس، هو طالب سنة ٢٠١٥. في قسم الترجمة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الشريف هداية الله جاكرتا. هناك البحث ترجمة تفسير المصباح لآيات القرآن التي تحتوي على العديد من عناصر البلاغة، خاصة في هيكلية القصر، والتي تتناسب مع نظرية ومفهوم القصر بحد ذاته. لقد قام المترجم بتطبيق هيكل جمل القصر في ترجمته بشكل ممتاز. لا يقتصر جهد المترجم على الناحية النظرية والمفاهيم المتعلقة بالقصر فقط، بل كانت الترجمة أيضاً ممتازة من حيث نظريات ومفاهيم الترجمة.

(ب) القصر في الكتاب "إحياء علوم الدين: ركن العبادة" للإمام الغزالي

هذا المقال ألفه ضوضى ربيشة و إراحما الدين. هما طالبان في الجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندوج ٢٠٢٣. هناك البحث استنتاجات من نتائج هذا البحث، في كتاب "إحياء علوم الدين: ركن العبادة"

من باب العلم إلى باب الصلاة، وجدت ٦٠ نموذجًا لأسلوب القصر.

(ج) أسلوب القصر في سورة البقرة

هذا المقال ألفه محمد شوقي بن ارشد. هو طالب من الجامعة كولج ماليزيا

٢٠١٧. هناك البحث أن طريقة القصر تلعب دورًا كبيرًا في فهم معاني آيات

القرآن الكريم سواء كانت معاني صريحة أو معاني ضمنية.

